اكثر البصريين فاصله هناو ابدلت الواو هاء او بدل من همزة
مبدلة منها اي من الواو على ما ذهب اليه ابن جني وذلك
انه لما كان الاصل هناوا وقعت الواو متطرفة بعد الف
زائدة فقلبت همزة ثم قلبت الهمزة هاء لما بينهما من المواخاة
في الحلقية او الهاء اصل بنفسها غير بدل من شي على راي اخر
قال صاحب العباب لان هنا يصغر على هنيهة واصله
من هنية قلت ليس في كلام العرب مادة على ما يقتضيه كلام ا
للغويين واما هنيهة فقال صاحب الصحاح تصغير هنة
وهنت هنية قال وقد تبدل من الياء الثانية هاء فتقول
هنيهة انتهى فجعل الهاء بدلا من الياء الثانية التي هي
بدل من الواو التي هي لام الكلمة ولم يحكم باصليتها ولا ذكر
هو ولا غيره مادة اصلية من الياء والنون والهاء فالاستد
لال المذكور ليس بسديد او الهاء زائدة للوقف عند الفراء
من الكوفيين او زائدة لغيره اي لغير الوقف عند قوم قلت
والذي اختاره ابن مالك مذهب الفراء وهو القول الرابع
اعني ان الهاء للسكت والالف زائدة كالف الندبة والاعتراض
بانها لو كانت للسكت لم يثبت وصلا ولم يضم يندفع بان

الملازمة ممنوعة بدليل ثبوت هاء السكت لم يثبت وصلا في
القراءات المتواترة قطعا وبحكاية الفراء سماعا من العرب في هاء
ياهناه الكسر والضم قال والكسر اكثر والقول الاول يبطل بان
الهاء لم تثبت بدلا من الواو وبانها لو كانت بدلا منها
لم يجز الكسر اصلا وقد سمع وبهذا يبطل القول الثاني الذي
ذهب اليه ابن جني ويبطل الثالث بما اعلم من ان
مادة هنه مفقودة وبانه يلزم ان يقال في التثنية والجمع
ياهناهان ياهنتاهان وياهناهون وياهنتاهات و
لم يسمع شيء من ذلك وبهذا الاخير يبطل قول الاخير ايضا
ومنها اي ومن خواص النداء اختلاف صيغ تلازم كونها
منادى كيا فساق مما بني على فعال بالكسر في سب المونث
ويا لكع مما بني على فعل في سب المذكر قياسا فيقال
يا خباث ويا لكاع ويا غدر ويا خبث الى غير ذلك ولا يتوقف
فيه على السماع فان قلت قد ورد فعال في سب المونث
في غير النداء كقوله اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته
لكاع وورد فعل للمذكر في غير النداء كما جاء في الحديث
اثم لكع يريد عليه الصلوة والسلام الحسن رضي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)